

## انطلاق معرض «كتب طريق الحرير» في الشارقة

في مضامينها قصصا وموروثات تاريخية قديمة حول الصين، إلى جانب استعراض الأساطير والأدب المعاصر، كما يوفر المعرض فرصة الاطلاع على تاريخ القارة الآسيوية من خلال كتب مصورة تحتوي على مجموعة متكاملة من المعلومات العامة تضمنها نحو 100 كتاب تروي سيرة الثقافة الصينية وحضارتها العريقة.

وتشتمل الكتب على رسوم توضيحية تروي حكاية القصص القديمة التي تغنت بطريق الحرير أبدعها الفنان ماورو إيفانجليستا، البروفيسور باكاديمية ماشيراتا، إلى جانب رواية «رحلة الغرب» المصورة الشهيرة التي أبدع في رسم نسختها الأولى الفنان التشيكي زدنيك سكلنار والثانية من إبداع الرسام الكوري شين دونغ جون، التي روت بصريا تاريخ الطريق وجمالياته وما تبعه من أحداث تاريخية.

### المعرض يأتي احتفاء بالشارقة عاصمة عالمية للكتاب للتعريف بالثقافة الصينية التي يمثل طريق الحرير أهم روافدها

ويقدم المعرض لزواره مجموعة متنوعة من ورش العمل الثقافية والمعرفية التي تستند على الكتب، حيث يمكن للأطفال واليافعين بعد حضور الورش الاطلاع على المؤلفات التي شكلت مرجعا لكل ما تعلموه، كما يقدم المعرض سلسلة من العروض الفنية والموسيقية لخبذة من العازفين، إضافة إلى استضافة الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الصينية التقليدية مثل عيد منتصف الخريف المسمى بعيد القمر وهي مناسبة يحتفي فيها الصينيون بالحصار، إلى جانب الأسبوع الذهبي، للاحتفال بالأعياد الوطنية.

## مبادرة «ألف عنوان وعنوان» تنشر 5 كتب جديدة

في القلب ويطمح إلى أن يصبح بطلا رياضيا، لكن ظروفه الصحية منعت من ذلك، إلا أنه وجد بطولته في مجالات كثيرة، واستطاع من خلالها أن يؤكد حضوره فيها.

وتستوحى الكاتبة شما مصباح الظاهري قصتها «سر الابتسامة الالامعة» من التراث الإماراتي، حيث تروي حكاية «بخيت» الرجل الذي لا يملك من اسمه نصيبا، وتعرض أهمية حسن الظن بالأخرين من خلال مواقف عديدة تعرض لها هذا الرجل.

أما قصة «كان وأخواتها» المترجمة عن أدب الأطفال الصيني، فتأتي لتحفيز الأطفال على حب اللغة وتثري ذائقتهم الشعرية من خلال وصف الطبيعة والحالات الشعرية التي تنتج عن التفاعل معها عبر كلمات بسيطة ومعبرة. وتقتبس الكاتبة نورة الشهيل روايتها «هنا تركت قلبي» من أحداث واقعية عاشتها الكاتبة وعاشتها وسط الأجداد خلال مشوار طويل تعلمت فيه مفردات مختلفة في الحياة، التي تعلمت خلالها حكمة الأجداد وصبرهم وحكاياتهم، لتوظفها في رواية استطاعت من خلالها أن تبحث عن معانٍ كثيرة، وتسرد ملامح جميلة مكثفة تعود بنا إلى الماضي الجميل. ونذكر أن مبادرة ألف عنوان وعنوان هي مبادرة ثقافية فكرية، أطلقتها «ثقافة بلا حدود»، في فبراير 2016.

تحت شعار «ندعم الفكر لثري المحتوى»، هدفت المبادرة في مرحلتها الأولى إلى إصدار 1001 كتاب إماراتي، تعزيزاً للإنتاج المعرفي والفكري في الإمارات، وضمان استدامة صناعة النشر داخل الدولة وخارجها، وفي نوفمبر 2017 أعلنت المبادرة عن ختام مرحلتها الأولى.

انطلقت المرحلة الثانية في يناير 2018 وتهدف إلى إصدار 1001 عنوان إماراتي طبعة أولى، خلال العامين 2018 و2019، حيث سيتم دعم 700 عنوان لدور النشر التي تندرج تحت مظلة جمعية الناشرين الإماراتيين، و301 عنواناً لمؤلفين إماراتيين، بميزانية تبلغ قيمتها خمسة ملايين درهم.

الشارقة - احتفاءً بالشارقة عاصمة عالمية للكتاب 2019، انطلقت أخيرا، في مركز مرايا للفنون في القصبة بالشارقة فعاليات معرض كتب طريق الحرير، الذي ينظمه المجلس الإماراتي لكتب اليافعين خلال الفترة من 18 أغسطس الجاري حتى 19 أكتوبر المقبل، بهدف تعريف الزوار على الأدب الصيني والثقافة التي وصلت عن طريق كتاب وفنانين من داخل وخارج الصين.

ويسعى المعرض إلى إعادة التعريف بطريق الحرير من خلال المؤلفات والكتب والمخطوطات التي شكلت تاريخه، حيث يكشف أهميته على صعيد الثقافة الإنسانية باعتباره نموذجا حضاريا استطاع خلال ألفي عام أن يشكل حلقة وصل تجارية وثقافية انطلقت من مدينة «تشانغان» عاصمة الصين القديمة مروراً بتيان شان، إلى أوروبا عبر طرق آسيا الوسطى والشرق الأوسط، بداية من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن السادس عشر.

وحول هذه الاستضافة أشارت مروة العقروبي، رئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، إلى أن المعرض يكشف للأجيال الجديدة والزوار أهمية التواصل والتبادل الثقافي بين الدول ودور المنجزات الإنسانية في بناء الحضارات. وتابعت العقروبي «نسعى للاحتفاء بالشارقة العاصمة العالمية للكتاب للعام 2019 من خلال التعريف بالثقافة الصينية، وما طريق الحرير إلا واحد من الشواهد الحضارية التي دلت على إصرار الإنسان وشغفه بالوصول إلى ثقافات ومعارف العالم المختلفة، فهذا الطريق الذي امتد على مسافة 5 آلاف كيلومتر لعب دوراً مهماً في تناقل العلوم واللغات والإبداعات الفنية والبضائع وغيرها، لهذا ارتبنا أن نفتح من الشارقة نافذة تروي التاريخ وتعرف بخطوات رسمت ملامح وثقافات الشعوب».

ويضم المعرض مجموعة واسعة من كتب الأطفال واليافعين التي أبدعتها نخبة من الرسامين والمؤلفين وتروي

# سوق عكاظ يستعيد تراث العرب بروح الحاضر وتطلعات المستقبل

## فعاليات ثقافية وتراثية يشهدها أشهر أسواق العرب في دورة جديدة



سوق للثقافة والشعر والفنون

بدروره، يحتضن مهرجان ولي العهد للهجن الذي يعتبر من أهم وأضخم سباقات الهجن في العالم، العديد من الفعاليات المتكررة مثل: متحف وخيمة وجدارية الهجن، السوق الشعبي، والعروض المتنوعة والمنتكرة، بالإضافة إلى مدينة السيرك والتحديات الرياضية.

أعاد المهرجان أجواء الفروسية النسوية في تاريخ العرب القديم من خلال مشاركة هي الأولى من نوعها لفارسات سعوديات امتلن صهوات خيولهن العربية الأصيلة، وقدم لوحات جمعت بين الجمال والرشاقة.

وأعطى الشعر مجالاً فسحياً في المهرجان، من خلال الندوات واللقاءات الشعرية المتنوعة، وكذلك من خلال جائزة سوق عكاظ الدولية للشعر العربي الفصيح التي يشرف عليها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ويبلغ مجموع جوائزها أكثر من مليوني ريال، وتقرر تحويلها لأول مرة منذ إنطلاقها لمسابقة تلفزيونية عربية تفاعلية كبرى.

ووفق الدكتور سعود السرحان، الأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، فإن جوائز سوق عكاظ أصبحت محط أنظار المبدعين والمثقفين العرب، وبخاصة لقب «شاعر سوق عكاظ» العلامة الأبرز في هذا السوق التاريخي، مشيراً إلى أن أشهر كان شاعداً على التنافس بين أشهر شعراء وفصحاء العرب قديماً لعرض أهم قصائدهم ومعلقاتهم، وذكر أنه تم تطوير المسابقة هذا العام لتكون صورة ومثقولة تلفزيونياً لتبلغ جوائزها أكثر من مليوني ريال سينقلها إلى مرحلة أخرى أكثر شهرة وشعبية في العالم العربي بين المثقفين والمشاهدين.

ويتنافس على جوائز المسابقة 22 شاعراً وشاعرة يمثلون 11 دولة عربية بلغت النصفيات النهائية من بين 161 مشاركة من شعراء وشاعرات من جميع الدول العربية، فيما أوضحت نورة العكيل، مديرة موسم الطائف، أن جائزة «شاعر عكاظ» شهدت هذا العام تطوراً في طريقة المشاركة والتنافس.

وأما بالنسبة للحفلات الفنية فسيفل النجم العراقي كاظم الساهر على جمهوره في 22 أغسطس، يليه الفنانان راشد الماجد وأصيل أوبوكر في 29 أغسطس. وتختتم حفلات الموسم كل من الفنانة الكويتية نوال والفنان السعودي عبادي الجوهر في 30 أغسطس، ليطوي المهرجان دورته الـ13. ويبدأ منظموه الاستعداد للدورة الـ14.

فعالية نوعية في 4 مناطق رئيسة في سوق عكاظ بجانب مهرجان الهجن وسادة البيد في الهدا والشفا وقرية ورد بمنتهز الرف وتمتد إلى الأسواق التجارية والمعالم السياحية والتاريخية، ويعتبر «حي العرب» في قلب سوق عكاظ، من أحدث الفعاليات النوعية التي تقدم لأول مرة، تحت مظلة موسم الطائف، وهو إلى احتضانه للجناح السعودي، يستقبل أجنحة أخرى لعشر دول عربية، هي لبنان، الإمارات، الكويت، عمان، البحرين، العراق، الأردن، مصر، تونس، المغرب، بهدف تعزيز مكانة الطائف كمصيف للعرب وواحدة من أهم الوجهات السياحية العربية.

### فعاليات متنوعة

من فعاليات المهرجان في هذه الدورة استضافته المتحف الوطني السعودي، من خلال تقديمه لحة عن السبل التي كان يتبعها أبناء القرى والمدن في مختلف أرجاء الجزيرة العربية للتواصل والتبادل التجاري في ما بينهم، ويتيح لتابعي الفنون والآثار والتاريخ التعرف على دور تجارة البضائع والمصنوعات. ويضم المعرض الذي يندرج تحت جناح «الملكمة العربية السعودية» المشاركة في السوق، نحو 34 قطعة أثرية مكتشفة في المملكة، تغطي الفترات التي امتدت من العصر الحجري الحديث بنحو 5 آلاف سنة قبل الميلاد إلى العصور القديمة السابقة للإسلام، لتليها حضارات الممالك العربية المبكرة، والوسيلة والمتاخرة، مروراً بالفترة الإسلامية، والفترة الإسلامية الوسيطة، حتى نشأة الدولة السعودية بأطوارها الثلاثة إلى عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، وقد تم اكتشاف المجموعة الأثرية المعروضة في مواقع مهمة في ذلك الوقت وتشمل، الفاو، والعلا، وتيماء، ونجران، التي تعد بمواقعها الجغرافية محطات توقف على أهم الخطوط التجارية الرئيسية، في حين تحمل هذه القطع الأثرية أهمية ثقافية وفنية وتاريخية وعلمية خاصة في مجال تحليل ودراسة تاريخ التجارة وطرق القوافل والآثار في الجزيرة العربية.

كما تم إطلاق «قرية ورد» في منتزه الرف الشهير؛ لاحتضان مجموعة مميزة من الفعاليات التي تتعلق بوفرة المنتوج الطبيعي من الزهور، مثل فعاليات متحف الورد، مختبر العطور، أوركسترا الورد، سيرك الورد، الحرف المرتبطة بصناعة الورد، وغيرها، بالإضافة للعروض الترفيهية والترفيهية مثل عيش الأريالين، مدينة الملاهي، طريق الفن.

انطلقت فعاليات مهرجان سوق عكاظ في نسخته الـ13 في منطقة الطائف السعودية بمشاركة 11 بلداً عربياً، تشارك بموروثها الثقافي والاجتماعي ضمن «حي العرب» مقدمة أنشطة ثقافية وتراثية وفنية متنوعة وثرية.

سوق عكاظ بالطائف، وهو ما ذكره لاحقاً الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس اللجنة الإشرافية لسوق عكاظ قائلاً «أذكر أننا خرجنا في يوم من الأيام مع الملك فيصل وجلسنا تحت ظلال شجرة كبيرة في ذلك الشعب، فمد يده الكريمة وأشار على هذا الموقع الذي فيه سوق عكاظ اليوم، وقال هذا هو سوق عكاظ في السابق».

وعن سوق عكاظ الحالي يقول خالد الفيصل «لم يتم استدعاء سوق عكاظ من الماضي بعد فترة طويلة ليكون سجيناً للماضي بل جاء ذلك لتحويل ماضي السوق إلى واقع الحاضر واستشراف المستقبل، وأن يقدم فكر وثقافة الملكة العربية السعودية للعالم أجمع، وأن يتحدث عن التاريخ العريق للثقافة والفكر والحضارة العربية والإسلامية التي انبثقت من الجزيرة العربية، وأن يكون السوق نافذة على المستقبل يطلع من خلالها المواطن السعودي وخصوصاً الشباب والفتيات إلى ما يخطط لمستقبل هذا العالم ومستقبل الإنسان على الكرة الأرضية».

وانطلقاً من هذه الرؤية، يبدو سوق عكاظ اليوم وهو يعقد دورته الثالثة عشرة، مهرجاناً ثقافياً ورياضياً واجتماعياً وتجارياً واقتصادياً، معبثاً عن خصوصيات المكان، منفتحاً على مختلف مناطق المملكة، وعلى الدول العربية، متطلعا إلى العالمية، في ظل ما تشهده السعودية من انفتاح كبير وهي التي تمتلك من الرصيد الحضاري الثري والتميز ما يمكن أن تقدمه كإضافة مبهرة إلى أسواق الثقافة والسياحة في العالم.

وفي هذا السياق، أشارت «جادة عكاظ» شغف الزوار من خلال تجسيد حي وإبداعي يشارك فيه أكثر من ألفي ممثل محترف يرتدون الملابس التراثية القديمة ويتكلمون العربية الفصحى، وكانهم قادمون من رحابة التاريخ والتراث العريق، يجسدون شخصيات مثل النابغة الذبياني وامرؤ القيس وعمرو بن كلثوم وطرفة بن العبد وقس بن ساعدة والأعشى وعنترة بن شداد، ويعيدون للأذهان مبارزات الفرسان بالسيوف والرمح مع انطلاق الخيول والهجانة ومسيرة القوافل واستقبال الوفود واستعراض عقد الصفقات والبليهد، والدكتور عبدالوهاب عزام مع فريق آخر ساعدهم على تحديد موقع

### الحبيب الأسود كاتب تونسي



كانت العرب قديماً في عصر ما قبل الإسلام تقيم ثلاثة أسواق كبيرة، هي بمثابة تجمعات تجارية واجتماعية وثقافية، وكانت تُعقد في أماكن مختلفة من شبه الجزيرة العربية بطريقة دورية، ويأتيها العرب من كل الأرجاء فيتاجرون ويسمعون المواعظ والخطب، ويتفاجرون بها، كما كانوا يتناشدون الشعر ويتحاكم مبدعهم إلى كبارهم، كالنابغة الذبياني، الذي كانت تضرب له قبة حمراء فيحكم بين الشعراء. ويعتبر سوق عكاظ أحد الأسواق الثلاثة الكبرى في عصر ما قبل الإسلام بالإضافة إلى سوق مجنة وسوق ذي جبان، تعود بدايته إلى 501 للميلاد، وكانت العرب تأتيه لمدة 20 يوماً، من أول ذي القعدة إلى يوم 20 من الشهر.

### استدعاء سوق عكاظ من الماضي بعد فترة طويلة جاء لتحويل ماضي السوق إلى واقع حاضر واستشراف للمستقبل

بهذه العبارات تقدم هيئة مهرجان سوق عكاظ تظاهراتها الكبرى، التي تعيش مدينة الطائف على وقعها طلبة شهر أغسطس الحالي، والتي تجمع في صورتها الحديثة بين مختلف ألوان الفنون والآداب، وتستقطب نجوم القصيدة والأغنية، وأصحاب الراي والدراسة والبحث العلمي، وتكريم كبار الأدباء والمفكرين من داخل المملكة وخارجها، وتحتضن معارض للثقافة الشعبية في دول عربية عدة، وتنظم قرى للتراث تستدعي رموز الماضي في أجوائها الأصيلة التي وجدت فيها.

### إحياء السوق

تعود فكرة إحياء سوق عكاظ إلى العامل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبدالعزيز، عندما أذن بتشكيل لجنة برئاسة الراحلين الشيخ محمد بن البليهد، والدكتور عبدالوهاب عزام مع فريق آخر ساعدهم على تحديد موقع